المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 27-08-2006 العـــدد : 2158
الصفحـات : 3 المسلسل : 14

السعودية تشترط الإعداد الجيد للقمة العربية لإنعقادها

سعود الفيصل: استعادة ثقة شعوبنا العربية واحترام المجتمع الدولي لن تحققهما الأمنيات

جدة: عاصم الغامدي

أكد وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أن العالم العربي لن يكون لقمة سائغة لمختلف الأطراف المتنازعة في المنطقة للتصارع عليه، وأشار في رده على أسئلة الصحفيين في المؤتمر الصحفي الدوري الذي عقده في مقر وزارة الخارجية بجدة مساء أمس إلى أن الدول العربية أمة ذات حضارة وتاريخ واعتداد بمقدراتها وأنه مهما كانت الخلافات التي أدت إلى تشرذم العالم العربي إلا أن التحديات سوف تجمعهم مرة أخرى.

وفي ذات السياق نفى سموه أن تكون السعودية قد تقدمت بمبادرة جديدة لحل الصراع العربي الإسرائيلي، ملمحا إلى أن هناك إجماعا عربيا للنظر في آلية العودة بعملية السلام إلى طريقها الصحيح من خلال عرض وجهة النظر العربية على مجلس الأمن للعودة بالمفاوضات إلى طريقها الصحيح، وأكد على أن السعودية لن تقف عقبة في طريق عقد قمة عربية استثنائية لكنها اشترطت الإعداد الجيد والموضوعية لضمان نجاح القمة، وألمح سموه إلى حقيقة وجود انقسامات فكرية ومنهجية بين الدول العربية أدت إلى حدوث شلل تام في العمل العربي المشترك مشيرا إلى أن السعودية تسعى إلى تعريف الأسس التي يجب أن يبنى عليها العمل العربي المشترك.

كما دعا سموه إلى ضرورة استثمار التيار العقلاني الذي ظهر إبان الأزمة اللبنانية الأخيرة قائلا: نحن أمام خلل في المنهجية العربية ونعرف هويتنا ومكامن الخطر، وتساءل: في حال عقد قمة عربية هل ستكون النظرة واحدة في مكامن الخطر وإستراتيجية مواجهته إذ منذ 60 عاما لم يحدث حوار عربي أو تعريف للهوية العربية وعلاقاتنا والتزاماتنا تجاه بعضنا البعض، وهناك علاقات بين دول عربية وجهات أجنبية على حساب علاقات الدول العربية بين بعضها البعض وهو ما نأمل في معالجته مستقبلا وما تقدم به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في القمة العربية الأخيرة لتحسين الأداء بعد تقديم وثيقة العهد والوفاء، وإذا عرفنا الأمور بوضوح هل ستستعيد الجامعة العربية دورها؟ وأكد على ضرورة إعداد العدة لعقد مؤتمر قمة عربية بشكل يعيد اللحمة العربية.

وبارك الفيصل صمود الشعب اللبناني في وجه ردة الفعل الإسرائيلية التي لم تكن تتواءم وما حدث إذ هدمت بلدا بكامله، والانتصار الحقيقي هو إعادة بناء لبنان والالتفاف حوله من قبل الدول العربية لفرض الحكومة اللبنانية سيادتها على كامل أراضيها مشيرا إلى أن الانتصار على النفس أهم من الانتصار على العدو، وأوضح سموه أنه ستتم مناقشة كافة قضايا المنطقة مع الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة كوفي عنان.

وعن الوضع في السودان قال: لقد رفض السودان نشر القوات الدولية على أراضيه وهو رفض مبرر والمطلوب تهدئة الوضع في دار فور والبعد عن الاستفزازات ونشر قوات دولية ليس ذا جدوى خاصة إذا كان هناك طرف يأخذ موقفا من نشر هذه القوات.

وعن الوضع في العراق أثنى على المبادرة التي أطلقها رئيس الوزراء العراقي وقال: إذا ما كتب لها النجاح فإنه سيكون لها انعكاسات جيدة على الوضع الأمني في العراق.

وعن الوضع الإيراني والتهديدات التي تواجهها قال: إيران دولة إسلامية جارة ولها سياساتها الخاصة وعلاقاتها بالآخرين

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 27-08-2006 العـــدد : 2158
الصفحـات : 3 المسلسل : 14

الأمير سعود الفيصل أثناء المؤتمر الصحفي في جدة أمس (تصوير: عمر أبو سبحا)

واستراتيجيتها وإذا ما عرضت ذلك على الدول المجاورة والصديقة سوف يتم النظر فيها لكننا لن نجتهد في التحليل واستباق الأحداث لأن ذلك سيكون تعديا على الدور الإيراني.

وكان الأمير سعود الفيصل بدأ مؤتمره الصحفي بكلمة قال فيها: تشهد المنطقة نشاطا سياسيا مكثفا لتثبيت وقف إطلاق النار وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1701 وبحث عملية العملية السياسية برمتها في ضوء الهزة الأخيرة التي تعرضت لها المنطقة، ونعتقد بأهمية الاجتماع الاستثنائي الأخير لمجلس الجامعة العربية وما تمخض عنه من قرارات من أهمها تأكيد التضامن العربي الكامل مع لبنان وتوفير الدعم السياسي والاقتصادي له للحفاظ على وحدته الوطنية وأمنه واستقراره وسيادته وإعادة إعماره، إضافة إلى دعوة مجلس الأمن الدولي للنظر في الصراع العربي الإسرائيلي بشكل جذري وشامل في ضوء الخطورة البالغة التي يمثلها استمرار الوضع الراهن على السلم والأمن الإقليمي والدولي.

والمطلوب في هذه المرحلة هو التقييم الأساسي الموضوعي لدور الجامعة العربية وأعضائها وتحديد منهجية العمل الفعال المثمر لتمكينها من القيام بذلك الدور. إن المطلوب حاليا هو تجاوز اجتماعات ردود الفعل والشجب والاستنكار وتخطيها إلى العمل الملموس في عالم اليوم بما يستجيب لتطلعات شعوب الأمة العربية وينتشلها من حالة اليأس والإحباط التي تعيشها.

وعندما بدأت الجامعة أسست على شكل حلف يحدد علاقات الدول الأعضاء البينية وعلاقاتها مع الأطراف الأخرى وكان هناك إجماع على طبيعة ومكامن الخطر والتطلعات المشتركة عن إمكانية التعاون إلا أنه مع توسع الجامعة وتوسع العضوية فيها وما لحق بالدول العربية من تقلبات سياسية أدت إلى ضغوط داخلية أثرت على المسار العربي المشترك. فعلى سبيل المثال قسمت الدول العربية إلى رجعية وتقدمية ودول الصمود والتصدي وتصنيفات أخرى مما أدى إلى شلل العمل العربي المشترك حيث أصبح يتعامل بشكل ردود فعل مرتجلة مع ما يواجهه من مشاكل وأزمات بدلا من التعاطي معها وفق منظور استراتيجي مشترك ينسجم مع انتمائنا العربي وقد كان تطلع خادم الحرمين الشريفين إلى العودة دائما للوضوح في تحديد ذاتنا العربية والروابط التي تجمعنا في عالم متغير ومتبدل بين أقطاب القوة وساحات العولمة.

إننا أمام تهديد لهويتنا إذ أضحت بعض الدول تنشئ علاقات مع أطراف أخرى على حساب العلاقات بين الدول الأعضاء لذلك فقد وجه خادم الحرمين الشريفين بأن تعد الدراسات المطلوبة لتغيير هذا الوضع المأساوي الذي جعل شعوب المنطقة في حيرة وارتباك حول مصالحها ونظرتها للعجز الظاهر في تعاطي حكوماتها مع التحديات وهذا ما نقوم الآن بعمله وسيعرض عند انتهائه على قادة الدول العربية للنظر فيه وهذا لا يعني أننا سنقف عقبة أمام عقد أي مؤتمر استثنائي عاجل يدعو إليه أي طرف من الأطراف.

إن المرحلة الراهنة تستدعي منا العمل الجاد والدؤوب لاستعادة ثقة شعوبنا العربية واكتساب احترام المجتمع الدولي وهذا الأمر لن تحققه الأمنيات وإنما بالعودة إلى انتمائنا العربي والعمل الجاد على توضيح الرؤى وتوحيدها تجاه متطلبات هذا الاهتمام.